الباب الثاني

المدخل الى موضوع البحث

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده

ولد في يوم الاثنين، الثالث من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور[٢٣]. هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي، الطهماني، النيسابوري الحافظ أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع[٢٤]. قال ابن خلكان: "حمدويه: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة. والبيع: بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها

---

[٢٣] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥]، ج.١٧، ص. ١٦٣.

[٢٤] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، *الطبقات الشافعية الكبرى*، [ط. ٢؛ هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ج. ٤ ، ص ١٥٥ .

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وبعدها عين مهملة. وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء."[٢٥] وأما البيع، اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة.[٢٦]

المبحث الثاني: نشأته ورحلته العلمية

نشأ الإمام الحاكم في بيئة علميّة مباركة، وبدأ طلبَه للعلم من الصِّغر باعتناء أبيه وخاله. فأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة.[٢٧] ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر[٢٨]، وسمع من نحو ألفي شيخ.

فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير.[٢٩] فذكر أن الحاكم أبا عبد الله له رحلتان إلى العراق والحجاز الرحلة الثانية سنة ثمان وثلاثين وناظر الدارقطني فرضيه وهو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء.[٣٠] وقال أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي

---

[٢٥] ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، *وفيات الأعيان* [ط. ١؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧١]، ج. ٤، ص ٢٨١.

[٢٦] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد، *الأنساب*، [ط.١؛ بيروت: دار الجنان وأيضا دار الفكر، ١٤٠٨ هـ]، ج. ١، ص. ٤٣٢.

[٢٧] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج.١٧، ص.١٦٣

[٢٨] جزء من آسيا الوسطى.

[٢٩] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج.١٧، ص.١٦٣

[٣٠] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، *الطبقات الشافعية الكبرى*، ج. ٤ ، ص.١٨٧.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الحافظ: "إن الحاكم أبا عبد الله قلد قَضَاء نسا سنة تسع وخمسين في أيّام السامانية ووزارة العتبي".[٣١] فإن كثرة المدن والشيوخ الذين زارهم الحاكم يدل على جديته في طلب العلم، وكذلك تعيين الحاكم للقضاء يدل على اعتراف الناس بسعة علمه.

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه

كان الإمام الحاكم ممّن توسّع في الرحلة ويكثر به من شيوخه، وقد وصل عدد شيوخه إلى نحو ألفي رجل. ومنهم:

١. قرأ القرآن على أبي بكر ابن الإمام أحمد بن العباس، ومحمد بن أبي منصور الصرام، وأبي علي بن النقار الكوفي مقرئ الكوفة ، وأبي عيسى بكار بن أحمد البغدادي مقرئ بغداد وغيرهم.[٣٢]

٢. سمع بنيسابور من أبيه، وعبد الله بن محمد، وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم ، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، وغيرهم.[٣٣]

---

[٣١] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، *الطبقات الشافعية الكبرى*، ج. ٤ ، ص.١٨٧.

[٣٢] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج.١٧، ص.١٦٥.

[٣٣] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج.١٧، ص.١٦٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. وسمع بمرو من أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، وأبي العباس القاسم بن القاسم السياري ، والحسن بن محمد الحليمي وغيرهم.[٣٤]

٤. وببخارى من أحمد بن سهل الفقيه ، وأبي صالح خلف بن محمد الخيام،[٣٥]

٥. وبالري من إسماعيل بن محمد الصفار،[٣٦]

٦. وبهمذان من ابن حمدان الجلّاب،[٣٧]

٧. وببغداد من أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، وأبي بكر أحمد بن سليمان النجاد ، وعبد الله بن جعفر بن درستويه ، وأبي محمد دعلج بن أحمد السجزي ، وأبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان وغيرهم.[٣٨]

٨. وبالكوفة من أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم ا الشيباني ،وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني.[٣٩]

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
نهج السلف

---

[٣٤] أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل، *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*، [ط. ١؛ الرياض: : مكتبة الرشد، ١٤٠٩]، ج. ٣، ص. ٨٥١.

[٣٥] المصدر السابق

[٣٦] المصدر السابق

[٣٧] المصدر السابق

[٣٨] المصدر السابق

[٣٩] أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل، *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*، ج. ٣، ص. ٨٥٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٩. وبمكة من أبي يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، وأبي محمد عبد الله بن محمد الفاكهي وغيرهما.[٤٠]

وقد سمع منه عدد من تلاميذه، منهم:[٤١]

١. الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)

٢. محمد بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٨٠ هـ)

٣. أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)

٤. أبو القاسم القشيري (ت ٤٦٥ هـ)

٥. محمد بن عبيد الله الصرام (ت ٤٧٩ هـ)

٦. أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي (ت ٤٨٧ هـ)

المبحث الرابع: عقيدته

تكلم بعض الأئمة في عقيدة الإمام الحاكم وادعوا أنه يتشيع بل رُميَ بالرفض. فأول من عرف عنه القول بتشيع الحاكم، هو أبو ذر الهَرَوي أحد تلاميذ الحاكم، فقد ساق السِّلفي بإسناده إلى أبي الوليد الباجي أنه قال: "قال لنا أبو ذر عبد بن أحمد بن عفير الهَرَوي بمكة: كنا في حلقة الحاكم أبي عبد الله بن البيع الحافظ بنيسابور إذ أخرج عن

---

[٤٠] أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل، *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*، ج. ٣، ص.٨٥٢.

[٤١] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

السُّدِّي في "الصحيح" نتغامز عليه، وذلك أنه روى حديث الصبر ولم يتابعه أحد عليه، وكان يُنسب إلى التشيع".[٤٢] ثم تابعه العلماء الذين نسبوا الحاكم إلى التشيع، منهم: الخطيب البغدادي،[٤٣] والسمعاني،[٤٤] وابن عبد الهادي،[٤٥] والذهبي،[٤٦] وابن الجزري[٤٧].

وممن نسبه إلى الرفض هو ابن طاهر المقدسي، حيث قال في كتابه:" سألت الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري بهراة عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث".[٤٨]

اتهم الإمام الحاكم بالتشيع بسبب إخراجه لأحاديث ضعيفة بل موضوعة في فضائل علي بن أبي طالب وآل بيت النبي ، مثل حديث الطير،[٤٩] وحديث "من كنت مولاه فعليٌّ

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
القرآن السنة
نهج السلف
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

---

[٤٢] صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي، *معجم السفر*، [مكة المكرمة: المكتبة التجارية]، ص. ٢٣٩.

[٤٣] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، *تاريخ بغداد*، [ط.١؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ] ج.٣ ،ص. ٥٠٩

[٤٤] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد، *الأنساب*، ج. ١، ص. ٤٣٣

[٤٥] ابن عبد الهادي الدمشقي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، *طبقات علماء الحديث*، [ط. ٢؛ بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ] ، ج. ٣، ص. ٢٤٢.

[٤٦] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٦، ص. ٣٥٨

[٤٧] ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، *غاية النهاية في طبقات القراء*، [مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ]، ج. ٢، ص. ١٨٥.

[٤٨] ابن طاهر المقدسي، أبي الفضل محمد، *المنثور من الحكايات والسؤالات*، [ط. ١؛ الرياض: مكتبة دار المنهاج]، ص. ٢٤، رقم. ٦.

[٤٩] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج .٥ ، ص.٣٣٧.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

مولاه "،[٥٠] وحديث "أنا مدينة العلم وعليّ بابها " ونحوه،[٥١] مع أنه لم يخرج شيئا من الأحاديث في مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

والصواب أن الحاكم كان عنده تشيع وميل إلى علي، لكن لا يبلغ به إلى تفضيله على الشيخين. كما قال السبكي رحمه الله:" كان عنده ميل إلى علي رضي الله عنه يزيد على الميل الذي يطلب شرعا، ولا أقول إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، ولا إنه يفضل عليا على الشيخين بل أستبعد أن يفضله على عثمان رضي الله عنهما. فإني رأيته في كتابه الأربعين عقد بابا لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان واختصهم من بين الصحابة وقدم في المستدرك ذكر عثمان على علي رضي الله عنهما".[٥٢]

وقال مرة: " كلام أبي إسماعيل وابن الطاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الإمام لما بينهم من مخالفة العقيدة، وما يرميان به من التجسيم أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض، ولا يغرنك قول أبي إسماعيل قبل الطعن فيه إنه ثقة في الحديث. فمثل هذا الثناء يقدمه من يريد الإزراء بالكبار قبل الإزراء عليهم ليوهم البراءة من الغرض وليس الأمر كذلك".[٥٣]

---

[٥٠] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج ٥٠ ، ص٣٤١.

[٥١] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج ٥٠ ، ص٣٣١.

[٥٢] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، *الطبقات الشافعية الكبرى*، ج. ٤ ، ص١٦٧.

[٥٣] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، *الطبقات الشافعية الكبرى*، ج. ٤ ، ص١٦٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال الخطيب البغدادي رحمه الله: "وكان شيخا صالحا فاضلا عالما، قَالَ: جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، يلزمهما إخراجها في صحيحيهما، منها حديث الطائر، وحديث " من كنت مولاه فعلى مولاه " فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوبوه في فعله".[٥٤]

ولعل المراد بالتشيع هنا هو تفضيل علي على عثمان كما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي، وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر فلا يعرف في علماء الحديث من يفضله عليهما ، بل غاية المتشيع منهم أن يفضله على عثمان، أو يحصل منه كلام، أو إعراض عن ذكر محاسن من قائله، ونحو ذلك".[٥٥]

وقد تعقب الذهبي رحمه الله كلام أبي إسماعيل دفاعا عن الحاكم: "كلا ليس هو رافضيا، بلى يتشيع".[٥٦]

---

[٥٤] الخطيب البغدادي ، *تاريخ بغداد*، ج.٣، ص. ٥٠٩.

[٥٥] ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، *منهاج السنة النبوية*، [ط.١؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ

[٥٦] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج.١٧، ص. ١٧٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال الذهبي رحمه الله في التذكرة: "أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي، وليته لم يصنف المستدرك فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه".[٥٧]

وذكر الحاكم فضائل الخلفاء الأربعة على الترتيب المعروف عند جمهور أهل السنة: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضي الله عنهم. أخرج الحاكم أحاديث في فضائل عثمان، وفي فضائل عدد والصحابة ممن يبغضهم الشيعة، مثل الزبير، وطلحة، وعمرو بن العاص رضي الله عنهم. والخلاصة أن فيه تشيعا خفيفا ولكن لا يبلغ إلى حدّ الرفض.[٥٨]

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه

فقد كثر ثناء علماء عصره ومن بعدهم لفضله وسعة علمه وعظم قدره، ومن أقوالهم ما يلي:

قال الخطيب البغدادي رحمه الله (٤٦٣هـ): كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ وله في علوم الحديث مصنفات عدة ".[٥٩]

---

[٥٧] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، *تذكرة الحفاظ*،[ط.١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ]، ج. ٣، ص. ١٦٦.

[٥٨] التركي، محمد تركي سليمان، *مناهج المحدثين*، [ط.١؛ رياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ]، ص.١٣٧.

[٥٩] الخطيب البغدادي ، *تاريخ بغداد*، ج.٣، ص. ٥٠٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن الصلاح رحمه الله (٦٤٣ هـ): "الحافظ الَذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه. وفيما بلغنا عن أبي حازم العبدويي أحد الحفاظ الّذين انتخب عليهم الحاكم ما مختصره: أن شيوخ الحاكم قريب من ألفي رجل".[٦٠]

وقال الذهبي رحمه الله (٧٤٨هـ): " الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف".[٦١]

وقال ابن كثير رحمه الله (٧٧٤هـ) :"كان من أهل العلم والحفظ والحديث"، وقال مرة: "سمع الكثير وطاف الآفاق، وصنف الكتب الكبار والصغار، فمنها المستدرك على الصحيحين، وعلوم الحديث والاكليل وتاريخ نيسابور، وقد روى عن خلق، ومن مشايخه الدّارقطنيّ وابن أبي الفوارس وغيرهما، وقد كان من أهل الدين والأمانة والصيانة، والضبط، والتجرد، والورع"[٦٢]

---

[٦٠] ابن الصلاح، تقي الدين ، *طبقات الفقهاء الشافعية* [ط. ١؛ بيروت: دار البشار الإسلامية، ١٩٩٢ م] ج. ١، ص. ١٩٨.

[٦١] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج.١٧، ص.١٦٣.

[٦٢] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، *البداية والنهاية*، [القاهرة: مطبعة السعادة]، ج. ١١، ص ٣٥٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: وفاته

توفي الإمام الحاكم بنيسابور يوم الثلاثاء الثالث من صفر سنة خمس وأربعمائة.[٦٣] روى أبو موسى المديني أن الحاكم دخل الحمام، فاغتسل، وخرج، وقال: آه، وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري.[٦٤]

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: اسم الكتاب

اشتهر الكتاب عند المحدثين باسم "المستدرك على الصحيحين" أو "المستدرك على الشيخين"، وأخذت هذه التسمية من كلام الحاكم نفسه حين عقب حديثه حيث قال: " فذكرت ما انتهى إلي من علّة هذا الحديث تعجبًا لا محتجًا به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما، فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع". وذكر بهذه التسمية عن

---

[٦٣] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، *تاريخ بغداد*، ج.٣ ،ص. ٥٠٩

[٦٤] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، *الطبقات الشافعية الكبرى*، ج. ٤ ، ص. ١٦١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بعض أئمة الحديث رحمهم الله، منهم: ابن الصلاح[٦٥]، والبيهقي[٦٦]، وابن الجوزي[٦٧]، والذهبي[٦٨]، وغيرهم. وسماه ابن تيمية "صحيح الحاكم"[٦٩]. وسماه المغلطي "المستدرك على شرط الشيخين"[٧٠].

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف وسبب تأليفه

وقد أقر علماء الحديث بنسبة كتاب "المستدرك" إلى الإمام أبي عبد الله الحاكم، كما نص على ذلك في أثناء كتابه. وهذه بعض أقوال العلماء في نسبة هذا الكتاب:

قال تلميذه، الإمام البيهقي في سننه الكبرى: " كذلك فيما حدثنا به شيخنا أبو عبد الله في كتاب المستدرك" .[٧١]

---

[٦٥] ابن الصلاح، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ،*مقدمة ابن الصلاح* [سوريا: دار الفكر ١٤٠٦هـ]، ص. ٢٢.

[٦٦] البيهقي، أحمد بن الحسن بن علي البيهقي، *السنن الكبرى*، [ط. ١؛ القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤٣٢ هـ]، ج ١، ص ٩.

[٦٧] ابن الجوزي أبو الفرج ابن محمد الجوزي، *التحقيق في أحاديث الخلاف*، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ج ٢، ص ٢٥٥.

[٦٨] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ١٧٠.

[٦٩] ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، *الفتاوى الكبرى*، [ط.١ ؛ دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ] ، ج. ٦، ص. ٣٣٢.

[٧٠] مغلطاي، ابن قليج البكجوري، *شرح سنن ابن ماجه*، [ط.١؛ السعودية: مكتبه نزار مصطفى الباز، ١٤١٩ هـ], ج. ٤، ص ١٠٧١.

[٧١] البيهقي، أحمد بن الحسن بن علي البيهقي، *السنن الكبرى*، [ط. ١؛ القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤٣٢ هـ]، ج ١٣٠، ص. ١٩٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن كثير رحمه الله :" وصنف الكتب الكبار والصغار، فمنها المستدرك على الصحيحين" [٧٢].

وأما سبب تأليفه قد ذكر الإمام الحاكم في مقدمة كتابه، ومن ذلك:[٧٣]

الأول، الإجابة لسؤال جماعة من أهل العلم بمدينته أن يجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المرمية بأسانيد يحتج بها الشيخان. قال الإمام الحاكم: "وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابًا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها ".

الثاني، الرد على ادّعاء أهل البدع أنّ الأحاديث الصحيحة لا توجد إلا ما أخرجهما الشيخان في صحيحهما. قال الإمام الحاكم: "أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجاه".

الثالث، الدفاع على أهل البدع الذين يشتمون ويسبون أهل الحديث وادعائهم أن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف. قال الحاكم رحمه الله: "وقد نبغ في عصرنا

---

[٧٢] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، *البداية والنهاية*، ج. ١١، ص ٣٥٥.

[٧٣] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج ١٠ ، ص.٢١٣-٢١٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة".

فهذه الأسباب الثلاثة بمجموعها التي دفعت الحاكم إلى تأليف كتاب "المستدرك".

المبحث الثالث: موضوع الكتاب

هذا الكتاب جمع فيه الأحاديث مما كان على شرط الشيخين أو شرط أحدهما، ولم يخرجاه في كتابيهما، هذا هو الأصل. وأضاف بعض الأحاديث التي ليست على شرطهما لكنها صحيحة الإسناد عنده. قال الإمام الحاكم: "وانا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة".[٧٤]

[٧٤] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج ١٠ ، ص.٢١٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب

١. بدأ كتابه بالمقدمة، وذكر فيها سبب تأليف الكتاب وشرطه في ذكر الحديث.[٧٥]

٢. رتب كتابه على طريقة كتب الجوامع، فيذكر أحاديث الأحكام وغير الأحكام على نفس الترتيب الفقهي، واتبع في ذلك ترتيب البخاري ومسلم في صحيحيهما. مثل: كتاب الإيمان[٧٦]، كتاب العلم[٧٧]، كتاب الطهارة[٧٨]، وغيرها من الكتاب.

٣. أورد الحاكم الأحاديث بأسانيدها إلى النبي وقد يعقبه بإسناد آخر أو أكثر من إسناد، إذا كان في السند وجه من وجوه الضعف.

٤. يعقِّب ببيان العلة عندما يخرج حديثاً قد يتوهّم عدم صحته بسبب أحد رواته أو لوجود شبهة في عدم سماع أحد الرواة ويتكلم عليه جرحا وتعديلا،[٧٩]

٥. حكم الإمام على بعض الأحاديث،[٨٠]

٦. ذكر المتابعات والشواهد للأحاديث.[٨١]

---

[٧٥] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج ١ ، ص.٢١٣-٢١٤.

[٧٦] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج ١ ، ص. ٢١٥.

[٧٧] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج ١ ، ص. ٣٧١.

[٧٨] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج ١ ، ص.٤٥٥.

[٧٩] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج ١ ، ص. ٣١٥، رقم. ١٨٢.

[٨٠] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج ١ ، ص. ٣١٦، رقم. ١٨٣.

[٨١] النيسابوري، محمد أبو عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج ١ ، ص. ٣١٦-٣١٧، رقم. ١٨٤-١٨٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: ثناء العلماء على الكتاب

قال ابن الصلاح رحمه الله:" فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير"[٨٢].

قال الذهبي رحمه الله:" بل في (المستدرك) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما" [٨٣].

المبحث السادس: عناية العلماء بالكتاب

وبصرف النظر عن كل اعتراضات الإمام الحاكم وكتابه، فإن لهذا الكتاب مكانة عالية. لذلك، حظي باهتمام كبير من العلماء خلال اختصاره، وتوضيح زياداته، والتعليق عليه، وشرح أحوال رجال أسانيده، والإضافة إلى جانب العديد من الدراسات الأخرى.

فمن أبرز عنايتهم منها:

١. " موضوعات المستدرك" للذهبي رحمه الله،

---

[٨٢] ابن الصلاح، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، *مقدمة ابن الصلاح* [سوريا: دار الفكر ١٤٠٦هـ]، ص. ٢٠.

[٨٣] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج.١٧، ص.١٧٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. "الاعتراضات على المستدرك" لابن الملقن رحمه الله،

٣. "المستخرج على المستدرك" للحافظ زين الدين العراقي رحمه الله،

٤. " تلخيص المستدرك " لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بسبط ابن العَجَمي رحمه الله،

٥. "توضيح المدرَك في تصحيح المستدرك" للحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله وغيرها كثير .

المبحث السابع: بيان شروط الشيخين في صحيحيهما، ومعنى كلام الإمام الحاكم "صحيح على شرط الشيخين"

فإن الشيخين لم يصرحا بشرط قبول الحديث في كتابيهما، وإنما عُرفَ من خلال استقراء العلماء ومطالعتهم لهما. كما نقل ابن حجر قول الحافظ أبي الفضل بن طاهر ابن طاهر المقدسي رحمه الله: "شرط البخاري أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلا غير مقطوع، وإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن، وإن لم يكن إلا راو واحد وصح الطريق إليه كفى".[٨٤]

[٨٤] ابن حجر، أحمد بن علي، *هدي الساري مقدمة فتح الباري*، [ط. السلفية الأولى؛ مصر : المكتبة السلفية، ١٣٨٠ هـ] ، ص ٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال الحافظ أبو بكر الحازمي رحمه الله ما حاصلهم: "إن شرط الصحيح أن يكون اسناده متصلا، وأن يكون راويه مسلما صادقا غير مدلس ولا مختلط، متصفا بصفات العدالة، ضابطا متحفظا، سليم الذهن، قليل الوهم، وسليم الإعتقاد. وان شرط البخاري أن يخرج ما اتصل إسناده بالثقات المتقنين الملازمين لمن أخذوا عنه ملازمة طويلة سفرا وحضرا، وانّه قد يخرج أحيانا ما اعتمدوه عن أعيان الطبقة التي تلي هذه في الإتقان والملازمة لمن رووا عنه، فلم يلزموه إلا ملازمة يسيرة. وأما مسلم فيخرج أحاديث الطبقتين على سبيل الاستيعاب وقد يخرج حديث من لم يسلم من غوائل الجرح إذا كان طويل الملازمة لمن اخذ عنه".[٨٥]

واختلف العلماء في مُراد كلام الإمام الحاكم "صحيح على شرط الشيخين" على قولين، هما:

١. أن الحاكم أخرج أحاديث بنفس الرواة الذين أخرج لهم الشيخان أو أحدهما في صحيحهما. قال الإمام النووي رحمه الله:" إن المراد بقولهم على شرطهما، أن يكون رجال إسناده في كتابيهما؛ لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما".[٨٦] وقال ابن

---

[٨٥] السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث*، [ط.١؛ مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤ هـ] ، ج. ١، ص. ٦٧.

[٨٦] ابن الصلاح، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، *مقدمة ابن الصلاح*، [ط.١؛ دار الكتاب العلمية، ١٤٢٣ هـ] ،ص. ٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الصلاح:" واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرك) أوعاه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما. وقال الإمام العراقي رحمه الله: "وعلى هذا عمل ابن دقيق العيد، فإنه ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري مثلاً، ثم يعترض عليه لأن فيه فلاناً ولم يخرج له البخاري، وكذلك فعل الذهبي في تلخيص المستدرك".[٨٧]

٢. أن الحاكم أخرج أحاديث عن الرواة بمثل الرواة الذين احتج بهم الشيخان أو أحدهما في الصفة والقوة. قال العراقي: "بمثلها، أي بمثل رواتها، لا بهم أنفسهم، ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث، وإنما تكون مثلها إذا كانت بنفس رواتها، وفيه نظر".[٨٨]

ولعل الراجح هو ما ذهب إليه أصحاب القول الأول. وقد خالف ابن حجر شيخَه العراقي فقال :"ولكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين الذين ذكرهما شيخنا –رحمه

---

[٨٧] السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر، *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*، [دار طيبة] ،ج.١ ،ص. ١٣٧.

[٨٨] السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر، *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*، [دار طيبة] ،ج.١ ،ص. ١٣٧.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الله- ، فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا أو أحدهما لرواته – قال: صحيح على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما، وإذا كان بعض رواته لم يخرجا له – قال: صحيح الإسناد فحسب".[٨٩]

المبحث الثامن: المراد بتساهل الحاكم

قد اعترض بعض العلماء في نسبة تساهل الحاكم في تصحيح الحديث، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :" وإنما وقع للحاكم التساهل لأنه سود الكتاب لينقحه فأعجلته المنية". وقال: "وقد وجدت في قريب نصف الجزء الثاني من تجزئة ستة من " المستدرك " إلى هنا انتهى إملاء الحاكم"، ثم قال :وما عدا ذلك من الكتاب لا يؤخذ عنه إلا بطريق الإجازة فمن أكبر أصحابه وأكثر الناس ملازمة البيهقي وهو إذا ساق عنه في المملى شيئا لا يذكره إلا بالإجازة، قال :والتساهل في القدر المملى قليل جدا بالنسبة إلى ما بعده"[٩٠].

وقال الذهبي رحمه الله في الميزان :"يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة ويكثر من ذلك".[٩١]

---

[٨٩] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، *النكت على كتاب ابن الصلاح*، [ط. ١؛ المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة السلامية، ١٤٠٤ هـ]، ج. ١، ص. ٣٢٠.

[٩٠] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، *تدريب الراوي في شرح تقريب النووي*، ج ١، من ١١٣.

[٩١] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال، [ط.١؛ بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٩٩هـ]، ج.٣، ص. ٦٠٨

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال النووي رحمه الله في المجموع شرح المهذب :"الحاكم متساهل كما سبق بيانه مراراً".[٩٢] وقال الزيلعي رحمه الله: الحاكم عرف تساهله وتصحيحه للأحاديث الضعيفة بل الموضوعة.[٩٣] وقال ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى: وكثيرا ما يصحح الحاكم أحاديث يجزم بأنها موضوعة لا أصل لها.[٩٤]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "ولهذا كان أهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم، وإن كان غالب ما يصححه صحيحا، لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه، وإن كان الصواب أغلب عليه، وليس فيمن يصحح الحديث أضعف من تصحيحه، بخلاف أبي حاتم بن حبان البستي، فإن تصحيحه فوق تصحيح الحاكم وأجل قدراً، وكذلك تصحيح الترمذي والدارقطني وابن خزيمة وابن منده وأمثالهم فيمن يصحح الحديث، فإن هؤلاء وإن كان في بعض ما ينقلونه نزاع ، فهم أتقن في هذا الباب من الحاكم".[٩٥]

---

[٩٢] النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف، المجموع شرح المذهب، [القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي، ١٣٤٧ هـ] ج. ٧، ص. ٦٤.

[٩٣] الزيلعي، أبو محمد عبد الله بن يوسف، *نصب الراية*، [ط.١؛ دار القبلة للثقافة إسلامية ،١٤١٨ هـ]، ج. ١، ص.٣٦٠.

[٩٤] ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، *مجموع الفتاوى*، [السعودية؛ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥ هـ]، ج. ٢٢، ص. ٤٢٦

[٩٥] ابن تيمية، أحمد بن محمد، *مجموعة الفتاوى* [ط ، ١٣ ، مصر : دار الوفاء ، ١٤٢٦ م] ، ج . ١ ، ص . ١٨٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد تعقب الذهبي قول أبي سعيد الماليني: " طالعت المستدرك فَلم أجد فيه حديثا على شرط الشيْخين".[٩٦] فقال الذهبي رحمه الله: "هذا إسراف وغُلُوٌّ من الماليْنيّ، وإلا ففي هذا (المستدرك) جملة وافرة عَلَى شرطهما، وجملة كبيرة عَلَى شرط أحدهما. لعلّ مجموع ذَلِكَ نحو النّصف، وفيه نحو الرُّبْع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء أدلة عليه، وما بقي، وهو نحو الربع، فهو مناكير وواهيات لا تصحّ. وفي بعض ذلك موضوعات ".[٩٧]

وقال السخاوي رحمه الله:" بل يقال: إن السبب في ذلك أنه صنفه في أواخر عمره، وقد حصلت له غفلة وتغير، أو أنه لم يتيسر له تحريره وتنقيحه، ويدل له أن تساهله في قدر الخمس الأول منه قليل جدا بالنسبة لباقيه، فإنه وجد عنده: إلى هنا انتهى إملاء الحاكم ".[٩٨]

السبب الأقرب أن الحاكم ألّف كتابه أولًا على شكل مسوّدة، فتساهل في بعض المواضع، وكان من المقرر أن يقوم بتنقيحها وتبييضها لاحقًا، إلا أن المنيَّة عاجلته قبل إتمام ما أراده، والله أعلم.

---

[٩٦] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين ، *طبقات الشافعية الكبرى*، ج. ٤، ص. ١٦٥.

[٩٧] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، *تاريخ الإسلام تحقيق التدمري*، ج ٢٨ ، ص ١٣٢ .

[٩٨] السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث*، ج. ١، ص. ٥٤